## العالم عند الفيلسوف الكندي

الفيلسوف الكندي من الفلاسفة المسلمين الذين أسسوا فلسفة عقلية متكاملة.
تصور الكندي للعالم يجمع بين الفلسفة اليونانية، خصوصًا أرسطو وأفلاطون، وبين الفكر الإسلامي والعالم عند الكندي ليس فقط ما ندركه بالحواس، بل هو نظام كوني مترابط، يمكن للعقل البشري فهمه جزئيًا عبر الفلسفة.

## طبيعة العالم عند الكندي

.الكندي فيلسوف فيضي و العالم عنده موجود بالضرورة، لكنه يستمد وجوده من الله.

- كل شيء في العالم مرتبط بالعلل العليا، وليس عشوائي .
- العالم هرمي: من المادة الحسية إلى العقول، وصولًا إلى العلة الأولى.

. يصف الكندي العالم بأنه سلسلة من الكائنات المرتبة حسب الكمال والوجود.

## تقسيم العالم

الكندي يقسم العالم إلى مستويات مختلفة حسب طبيعة الوجود:
أ. العالم الحسي :و يشمل المادة والأشياء التي تدركها الحواس وهو أدنى مستويات الوجود .
ب. العالم العقلي:يشمل العقل البشري والملائكة والعقول الكونية (العقل الفعال)
وهو وسيط بين العالم الحسي والوجود الأسمى.
ج. العالم الأسمى / الموجود الأول وهو

- الله، المبدأ الأزل والعلّة الكاملة لكل الموجودات.

## علاقة العالم بالله

- العالم ليس مستقلاً بذاته، بل قائم بإرادة الله وحكمته.
- كل كائن موجود لسبب، وكل سبب يؤدي إلى علّة صعودا إلى العلة الأولى.

اذا الكندي يرى العالم مركبًا من مراتب:

1. المادة المحسوسة: الدنيا والأشياء المادية.
2. الأرواح والعقول: الكائنات العاقلة التي تفهم الكليات.
3. العقل الفعال: مصدر الحكمة والمعرفة العليا.
4. الوجود الأسمى: الله، العلة النهائية لكل شيء.

## الغائية في العالم

- كل شيء في العالم له غرض وهدف.
- الكندي يؤكد أن الكون موجه بحكمة إلهية: لا يحدث شيء عبثًا.
- الإنسان جزء من هذا النظام، وهدفه معرفة الحقائق واستخدام العقل للوصول إلى الكمال.

## العلاقة بين المعرفة والعالم

- العالم كائنات محسوسة وعقلية.
- الإنسان يبدأ بالمعرفة عن طريق الحواس، ثم ينتقل إلى العقل ليكتشف الكليات والعلل العليا.
- الميتافيزيقا والفلسفة وسيلتان لفهم العالم كله وليس فقط جزئياته